

شرح الأخبار

[185] [احتجاجه (ع) في الشورى] [529] عن الاعمش، عن عامر بن واثلة (1)، قال: كنت على الباب يوم الشورى، فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت عليا " عليه السلام يقول: أيها الناس اإا في أنفسكم، إنها وإا الفتنة العمياء السماء البكماء المقعدة، إلى متى تعصون (2) اإا، أما تعلمون أنه ما من نفس تقتل ظلما " أو يموت جوعا "، وما من ظلم يكون بعد اليوم أو جور أو فساد في الأرض إلا ووزر ذلك على من رد الحق عن أهله، وأنا وإا أهله. وإا ما الدنيا اريد، ولقد علمت أنكم لن تفعلوا، ولن تستقيموا، ولن تجمعوا علي، لكني أحتج عليكم، وأقيم المعذرة إلى اإا عزوجل بيني وبينكم. بايع الناس أبا بكر، وأنا وإا أحق وأولى بها منه، لكنني خفت رجوع الناس على أعقابهم لما رأيت من طمع المنافقين في الكفر. ثم جعلها أبو بكر من بعده لعمر، فخفت آخرا " ما خفته أولا "، وأنت يا عبد الرحمان بن عوف اقتديت بأبي بكر في عمر، وحالك

(1) هكذا صحناه وفي الاصل عمرو بن واثلة.

(2) وفي نسخة - ج - : تقصون. [*]